

المستطرف في كل فن مستظرف

يكون في بعض البلاد ستة أشهر ليل وستة أشهر نهار وبعضها حر وبعضها برد فسبحان من خلق كل شيء فأتقنه لا إله إلا هو ولا معبود سواه .

الفصل الثاني في ذكر الجبال .

قيل إن الله تعالى لما خلق الأرض ماجت واضطربت فخلق الجبال وأرساها بها فاستقوت ومجموع ما عرف بالأقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية وتسعون جبلا فمنها ما طوله عشرون فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ إلى ألف فرسخ ولنذكر منها ما هو مشهور ومعروف بين .
الناس فمن أعجبها جبل سرنديب وطوله مائتان ونيف وستون ميلا وفيه أثر قدم آدم E حين أهبط وحوله الياقوت وفي أوديته الماس الذي يقطع به الصخور ويثقب به اللؤلؤ وفيه العود والفلفل ودابة المسك ودابة الزباد .

جبل الروم الذي فيه السد طوله سبعمائة فرسخ وينتهي إلى بحر الظلمات .
جبل أبي قيس سمي بذلك لأن آدم E كناه بذلك حين اقتبس منه النار التي بين أيدي الناس وقيل غير ذلك .

جبل القدس جبل شريف مبارك فيه غار يضيء بالليل من غير سراج ويزوره الناس .
جبل أروند بهمدان برأسه عين تخرج من صخرة أياما معدودة في السنة تقصد من كل وجه يستشفى بها جبل الشام لونه أسود كالفتح وترا به أبيض تبيض به الثياب جبل الأندلس فيه غار إذا دهنت فتيلة وأدخلتها فيه أوقدت وبها جبل به عيان إحداهما باردة والأخرى حارة والمسافة التي بينهما مقدار شبر وجبل به معدن الكبريت والزئبق والزنجفر